من التراث الشعبي الأحوازي
يكتبها " ابو داري " من القسم الثقافي والاعلام في
المكتب السياسي لمنظمة تحرير الأحواز " ميعاد "
وباللهجة الشعبية الأحوازية

حكاية أبو ارويشد والسبع

نعرف نحن الأحوازيين أن ابو ارويشد هو " أبن آوي " والسبع هو " الأسد " في المصطلح الشعبي الأحوازي .
جان يا ماجان . عندما جان السبع شاحت له صيدة فوكع بالطين وبرك. فجاءه ابو ارويشد المحيلّ والمكار ، وأبو ارويشد هذا في نفس الوقت هو من اخَوَف وأجَبن الحيوانات الأليفة والوحشية بالعالم كله.
فشافها هذا الجبان فرصة وكام إيعض إبفجرة السبع وإيكول للسبع : آه يا إشحيمة فجرتك !!.
فكال له السبع ، لا ، لو جان إتشوف الشحيمة اللي إبعيني فهي الدّ من شحمة فجرتي . فأصاب الطمع أبو ارويشد وراح ليأكل شحمة عين السبع. ولملّ تكرب العين السبع ، فالسبع أسرع وعض ابو ارويشد إبذيله وكطعه ، وكال له : روح ياجبان ، أن شاء الله اطلع من هذه الطينة وأدورك وين ما جان وأعلمك وأتوبك بعد لا تتحرش بسيدك السبع .. فشرد ابو ارويشد الجبان مذعورا ... كول طلع السبع من الطين ، وفي يوم من الأيام وهو يمشي بالغابة شاف ابو ارويشد " الابتر " . وكال له : ايه يا ابوارويشد كضيتك سأصلخ يلدك اليوم ... كال له ابو ارويشد وهو يرعش من جعبه الى حد هامته ، وعليش ياسيدي وما هو ذنبي ؟. كال له السبع : انت مجرم وهل نسيت عملك الجبان معاي حين انا كنت متورط بالطين ولاناصر ولا معين؟!. وهذا هو نيشاني بيك انه ذيلك الابتر.. فكال له ابو ارويشد : ولكن ياسيدي ليس أنا الوحدي ابتر ، بل نحن هنا مجموعة من الواوية هكذا بتران خلفتنا امهاتنا ، وباحتمال يكون ابتر غيري الذي ارتكب هذا العمل الخسيس ويآك . قال له السبع : ولكن انا لاكنت شايف واوية بتران !!. كال له ابو ارويشد ، ولكن ياسيدي ومولاي امهلني مدة اسبوع حتى أجمع لك البتران الآخرين واثبت لك انه موش بس آنا ابتر لوحدي وانما معي آخرين !!. وانتم السباع ياسيدي عندكم الصبر والمروة وبإمكانك تصبر حتى أحضرلك جماعتي البتران الآخرين!!. فقبل السبع المهلة ، وصار قرار أن أسبوع المقبل وفلان يوم منه يحضر هذا الابتر ومعاه اصدقائه البتران من نوعه. فراح ابو ارويشد المكار يفكر إشلون يخلص نفسه من هذي الورطة . فكام يتقرب بصداقة ماكرة معه الآخرين حتى يورطهم ويّاه و إيضيّع نفسه وسط الآخرين!!. فوصل الى خطة خبيثة جدا وهي كانت كآلاتي :
فد يوم من الايام وعند غروب الشمس وعوى ابوارويشد الابتر ، ومعمولا عند ما يعوي واوي تلتم عليه باجي الواوية الذي يسمعون عويته . وهذي عادة عند الواوية. فالتموا عليه جم واحد . كالوا له شنهو القضية ؟. هل من خبر جديد عندك ؟. كال لهم لكم عندي خبر مهم وهو أن في فلان قرية هواية دياي (دجاج) وأخبركم أن أهل القرية ينامون من الغروب ولافي القرية جلاب تنطر ، وعلى هذا المعنى ، أننا نتمكن بسهولة نسطي على القرية وانبوك دياي على كيفنا. . كالوا له كلش تمام وأن شاء الله تكون صادق إبكلامك هذا ، وان تنجح خطتك . كال لهم : وانا لا اجدّب عليكم ، تعالوا معاي حتى يكون لكم سهم من الصيدة والذي ما يجي ويبقى خارج الخطة فهو يبقى محروم من الدياي . . فالمساكين السذج أصابهم الطمع وأعلنوا موافقتهم . كال لهم : الليلة هاي نفس الليلة ومن بعد نص الليل وعند ما يغيب الكمر واتصير ظلمة خاطر لاننشاف . ولكن لي عليكم شرط واحد بس وهو مهم بالنسبة لي ولكم . كالوا له كول شرطك . كال لهم لكوني أنا (صادق) ولا اريد يكون في شغلي غشش على الاخرين واني اريد اثبت عدالتي وصداقتي للجميع وليعرف الاخرين اني خادم وصالح ولستني طالح وأقدم خدمات مجانية لخدمة بني جنسي ، فشرطي عليكم انكم تربطون ذيولكم ذيل بذيل . كالوا له ، لمن ؟؟ كال لهم : تعرفون ان احتمال ان يكون احد من بيننا يخون بالبقية وان في الظلام ويأخذ دياي أكثر من اصدقائه وتكون إجحاف على الاخرين ، ولهذا ومن الاحتياط

والأفضل لكي نكون جميعنا نأخذ أسهمنا بالسوية . واذا أحد أراد يروح على صفحة ، فلكون ذيله مشدود مع ذيول الآخرين ، فالبقية تعلم بيه وايعلمون عليه . . كالوا له : إذا كان خطتك هذي هي فنحن موافقون لنحلف اليمين ونربط ذيولنا واحد بالثاني
فحضّر أبو أر ويشد ألا بتر الحبل ، وبعد ان غاب الكمر وصك الظلام ربطهم ذي بذيل وهو يمشي جدامهم كدليل صوب القرية . فدخلوا القرية خلسة وعندما وصلوا الى وسطها ، فكام هذا الابتر وعوى بصوت عال وهم في وسط القرية !! . فهاضت عليهم الناس والجلاب ، فلاظلت عندهم حيلة غير أن " اقطع ذيلك وإشرد

" حتى اصبحت هذي المجموعة كلهم بتران ومثلما يكول مثلنا الشعبي (ملطخ شواربهم كلهم) وصاروا طوعا بيده خوفا من أن يتهم أحد منهم بهذي الجريمة !!.
فوصل يوم الوعد وحضر السبع في نفس المكان الموعود . وحضر الابتر كذلك . قال له السبع : ها يا ابتر أين هم البتران البقية الذي تقول عنهم ؟؟. فكال له ابو ارويشد : ابشر يا سيدي هسة اجمعهم في خدمتك. فركب ابو ارويشد على علوة وعوى . فألتمت البتران . ثم كال للسبع : رأيت يا سيدي انه انا ليس بوحدي ابتر وانما نحن مجموعة من هذا النوع ؟؟!!. تفضّل ياسيدي فأذا تعرف الابتر الذي آذاك حين كنت في محنة ، فعاقبة ، وأذا لن تعرفه هو بالخصوص ، فكيف تعاقبنا جميعنا ؟؟!!. وانت سبع وسيد الجميع وصدرك وسيع لرعيتك ؟؟!!.
ففكر السبع قليلا ثم كال : اذهبوا ألان يابتران من أمامي .. وعندما ارتاح الابتر الاصلي من العقاب ، فهوّس وهو وسط البتران : ...((ضاع ابتر بين البتران .))....